2025 | (MARCH Vol. 16 | الصفحة(459- 491) | الاصدار (16),العدد 65 , آذار

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) 2663-8819 E- ISSN:-(Print) 3-111622 ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

قراءة معاصرة في العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٦١-١٩٦٣

اسم الباحث/ ة (1): م.د.سعد عبد خليفة العبيدي

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: مديرية تربية الأنبار – وزارة التربية

ملخص البحث عربي:

يضم البحث أربعة مباحث تناول المبحث الأول الذي كان بعنوان الوحدة المصرية السورية، وناقش المبحث الثاني توتر العلاقات المصرية – السورية عقب الانفصال مع تناول موقف عبد الناصر من قرار الانفصال.

وتناول المبحث الثالث انقلاب 28 آذار 1962 في سوريا والموقف المصري منه من خلال عرض لتطورات أحداث انقلاب 28 آذار 1962م، مع أحداث حمص وحلب واللاذقية، وما بعد أحداث 28 آذار 1962م، وتضمن المبحث الرابع الأزمة السياسة السورية ومن ثم إقامة المؤتمر العربي بشتورا في 22 أغسطس 1962م.

الكلمات المفتاحية: جمال عبد الناصر، عبد الحميد السراج، عبد الحكيم عامر، شكري القوتلي، الوحدة، الانفصال

Corresponding author:

Contemporary reading in the Egyptian-Syrian political relations 1961-1963

Name of The Researcher(1): Dr. Saad Abdul Khalifa

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: Directorate of Anbar Education-Ministry of Education

Abstract

The research includes four discussions that dealt with the first topic that was entitled Egyptian -Syrian unity, and the second topic discussed the tense of Egyptian -Syrian relations after the separation with the deal of Abdel Nasser's position on the separation decision.

The third topic dealt with the March 28, 1962 coup in Syria and the Egyptian position on it through a presentation of the developments of the March 28, 1962 coup, with the counter -coup in Homs, Aleppo and Lattakia, and after the March 28, 1962 coup, and the fourth topic included the Syrian politics crisis and then the establishment of the Arab Conference in Bashtora in August 22, 1962 AD.

Keywords: Gamal Abdel Nasser, Abdel Hamid Al -Sarraj, Abdel Hakim Amer, Shukri Al -Quwatli, Al -Wahda, separation)

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: **MARCH**/ 2025 آذار -النشر المباشر

 Corresponding author:

المقدمة:

كانت الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا، تجربة فريدة من نوعها، رغم قصر عمرها (من 24 شباط عام 1958–28 أيلول عام 1961)، لتواطئ كل القوى المعادية لوجود الأمة وتقدمها من الداخل والخارج، ولا شك أن اتفاق الحكومتين المصرية والسورية علي الوحدة، وقيام الجمهورية العربية المتحدة، يشكلان حدثاً تاريخياً مهماً في اطار التجارب الوحدوية العربية. فقد استمرت محادثات الوحدة فترة وجيزة وتمت الوحدة تحت إلحاح المؤسسة العسكرية وضغط الجماهير السورية، واعتبرت" الجمهورية العربية المتحدة " الاسم الحقيقي لدولة الوحدة بين "جمهورية مصر" و"الجمهورية السورية"، وفي 21 شباط انتخب الرئيس جمال عبد الناصر رئيساً لها، وفي 5 آذار 1958 صدر دستورها المؤقت.

اتسم تاريخ العلاقات بين مصر وسوريا بالتقلب بين الوحدة والانفصال. فقد تجسدت الوحدة بين البلدين في عام 1958 عندما اتحدا في دولة واحدة تحت مسمى الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبد الناصر. ومع ذلك، انتهت هذه الوحدة من جانب سوريا في عام 1961.

وتم تقسيم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، وجاء عنوان المبحث الأول: الوحدة المصرية السورية ، أما المبحث الثاني فتم صياغته بالعنوان التالي: توتر العلاقات المصرية – السورية عقب الانفصال ، وعنوان المبحث الثالث: انقلاب 28 آذار 1962 في سوريا والموقف المصري منه ، أما المبحث الرابع عن الأزمة السياسة السورية عقب الانفصال ، وتم الانتهاء بالخاتمة التي تطرقنا فيها إلى ما تم التوصل إليه بعد الانتهاء من كتابة البحث، وجاءت بعد ذلك قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتبرت ذات صلة بالموضوع.

Corresponding author:

المبحث الأول :

الوحدة المصرية السورية

مرت المنطقة العربية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين بفترة مميزة فشهدت حراكاً سياسياً واجتماعياً غير مسبوق، واتسم الوطن العربي بالوعي القومي داخل جميع أرجاؤه، كما شهدت المنطقة العربية تدخلاً خارجياً عميقاً، وظهر الصراع بين القوي القومية العربية الوحدوية والقوى المضادة المحلية والإقليمية والدولية، فأصبحت الحاجة ملحة لإقامة مشاريع وحدوية عربية لتعزيز التضامن العربي، فكانت بداية هذه المشاريع إنشاء جامعة الدول العربية عام 1945[1]، ثم تجربة الوحدة المصرية السورية عام 1958-1961 [2].

وقد أعلنت مصر أنها جزء لا يتجزأ من الأمة العربية منذ قيام ثورة تموز ١٩٥٢، وأن التصدي للأخطار الغربية والشيوعية الهادفة للسيطرة على العالم العربي لن يأتي إلا من خلال الوحدة العربية ، ولذا لم تقف الدول الغربية مكتوفة الأيدي إزاء السياسات المصرية، فأقامت حلف بغداد ١٩٥٥، الذي رفضت سوريا ومصر الانضمام إليه ، وعملت على إقامة وحده فيما بينهما، ولقد وقع حدثان زادا من ضرورة التعاون بين الطرفين، أولهما: حشد الجيوش الإسرائيلية على الحدود السورية. وثانيهما: وقوع العدوان الإسرائيلي على غزة في ٢٨ شباط ١٩٥٥، الأمر الذي دفع الدولتين إلى عقد اتفاق عسكري يقضى بإنشاء قيادة

(1) هي منظمة إقليمية، تجمع بين الأقطار العربية وهى بمثابة إطار للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنسيق السياسي على أساس مبدأ احترام سيادة الدول الأعضاء واستقلالها والمساواة بينها وفقاً لما نص عليه ميثاقها الذي تم التوقيع عليه بالقاهرة في 22 آذار 1945م، من قبل سبع دول مستقلة حينذاك وهى مصر، العراق، سوريا، الأردن، لبنان، المملكة السعودية، واليمن. انظر: عبد الوهاب الكيال وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974م، ص. ص190، 191 .

(2) فايزة محمد خطاب، الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق أبريل عام 1963، مجلة البحث العلمي في الآداب، عدد (20)، جزء (8)، وحدة النشر العلمي، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، القاهرة، مصر، 2019م، ص 150.

Corresponding author:

عسكرية مشتركة مصرية سورية في ٢٠ تشرين الأول ١٩٥٥، وأعلن عبد الناصر[1] في حفل التصديق على الاتفاقية "أن هذه الاتفاقية فاتحة مستقبل جديد، فالتاريخ يرينا أنه إذا ما اتحدت سوريا مع مصر فإنهما ستحميان العالم الشرقي من جميع الأخطار التي يمكن أن تهدده [2].

وبعد نجاح الثورة المصرية عام 1952، ورفعها لواء القومية العربية والتحرر الكامل من الاستعمار ومقاومة الاحلاف وتأييد الحركات التحررية والحياد الايجابي وتبنيها الشعارات التقدمية في الداخل بمحاربة الاقطاع والاتجاه نحو بناء مجتمع ديمقراطي اشتراكي، سارعت سوريا شعبًا وحكومة لتوحيد الجهود مع ثورة مصر المنادية بالقومية العربية والتحرر من الاستعمار، أملاً في تحقيق الوحدة الشاملة وبناء المجتمع العربي الجديد على أسس ديموقراطية اشتراكية، وإزالة الاستعمار وآثاره ركائزه ليس في مصر وسوريا فحسب بل وفي كل البلاد العربية[3].

ولا شك أن اتفاق الحكومتين المصرية والسورية علي الوحدة، وقيام الجمهورية العربية المتحدة، يشكلان حدثاً تاريخياً مهماً في اطار التجارب الوحدوية العربية، فقد استمرت محادثات الوحدة فترة وجيزة وتمت

(1) ولد في ١٥ كانون الثاني عام ١٩١٨ بمحافظة الإسكندرية ثم التحق بالكلية الحربية في آذار عام ١٩٣٧ ، وتخرج في تموز عام ١٩٣٨ ، ثم رُقي إلى رتبة ملازم أول عام ١٩٤٠ ثم شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وعقب عودته عين مدرسًا في كلية أركان حرب بعد أن اجتاز امتحانها، وفي تموز عام ١٩٤٩ ، تشكلت اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار في منزله بكوبري القبة في سرية تامة، وفي ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ نجح تنظيم الضباط الأحرار في القيام بثورة أطاحت بالملك فاروق، وأُعلنت الجمهورية عام ١٩٥٣ ، وفي ١٧ أبريل عام ١٩٥٤ تولى رئاسة مجلس الوزراء واقتصر محمد نجيب على رئاسة الجمهورية، استطاع بالوفد المصري المفاوض انتزاع الموافقة البريطانية على اتفاقية الجلاء في ١٩ تشرين الأول عام ١٩٥٤، وتعرض لمحاولة اغتيال في ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٥٤ بميدان المنشية في الإسكندرية عندما كان يلقي خطابًا بمناسبة الاحتفال باتفاقية الجلاء، ثم أصبح رئيسًا للجمهورية في ٢٤ يونيو عام ١٩٥٦، انظر: بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر: نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م، ص. ص 190- 191.

(2) إبراهيم جلال أحمد انفصال سوريا عن الجمهورية المتحدة عام 1961 في ضوء وثائق الخارجية البريطانية، الروزنامة الحولية المصرية للوثائق ، عدد (8)، 2010، ص 410.

(3) ميلوم ميسوم ومعمر شعشوع، التجارب الوحدوية في الوطن العربي المعاصر: تجربة الجمهورية العربية المتحدة أنموذجًا (1958- 1961م)، مجلة وافد للبحوث والدراسات، مجلد (8)، عدد (1)، جامعة غرادية، الجزائر، 2023، ص 83.

Corresponding author:

الوحدة تحت إلحاح المؤسسة العسكرية وضغط الجماهير السورية، واعتبرت "الجمهورية العربية المتحدة" الاسم الحقيقي لدولة الوحدة بين "جمهورية مصر" و"الجمهورية السورية"، وفي 21 شباط انتخب الرئيس جمال عبد الناصر رئيساً لها، وفي 5 آذار 1958 صدر دستورها المؤقت. [1]

وفي الأول من شباط من سنة ١٩٥٨ اجتمع الرئيس "شكري القوتلي"[2] رئيس الجمهورية السورية، والرئيس "جمال عبد الناصر" رئيس الجمهورية المصرية بممثلي جمهوريتي سوريا ومصر في قصر القبة بالقاهرة، ولقد تم توقيع الوحدة بين "جمال عبد الناصر وشكري القوتلي"، ولقد كان هذا العمل أبلغ حدث في تاريخ العرب المعاصر وحجر الزاوية في بناء صرح الوحدة العربية الشاملة[3]

كان الهدف من هذا الاجتماع هو البدء في الإجراءات النهائية لتحقيق الإرادة الشعبية العربية، وتنفيذ ما نص عليه الدستور من أن كلا البلدين جزء من الأمة العربية. لذا، اتخذ المجلس قرارًا بالإجماع بالموافقة على توحيد سوريا ومصر في دولة واحدة تُسمى الجمهورية العربية المتحدة. كما أعلنوا بالإجماع عن اتفاقهم على أن يكون نظام الحكم في الجمهورية العربية نظامًا ديمقراطيًا رئاسيًا، يتولى فيه السلطة التشريعية مجلس تشريعي واحد. وستكون لهذه الجمهورية علم واحد، مع الحفاظ على وحدة الشعب والجيش، حيث يتساوى جميع أبنائها في الحقوق والواجبات، ويتسابقون جميعًا لحمايتها بأرواحهم، ولقد

---

(1) شيماء خطاب، موقف الاتحاد السوفيتي من الوحدة المصرية السورية 1958- 1961، مجلة بحوث، ، مجلد (1)، عدد (9)، جزء (1)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، 2021م، ص 194.

(2) ولد في 21 تشرين الأول 1891، سابع رئيس للجمهورية السورية، وترأس سوريا مرتين، الأولى من 1943 إلى 1949، والثانية من 1955 إلى 1958، وقد حكم عليه بالإعدام ثلاث مرات نجا منها جميعا، وتوفى 30 يونيو 1967، وكان قد تخرج في المدرسة الملكية في الآستانة، وبعد عودته إلى دمشق انضم لجمعية وطنية سرية، حيث احتل الفرنسيون سوريا سنة 1920 فحكموا عليه غيابيًا، إلى أن شبت الثورة السورية في 1925 فكان من المساهمين فيها، وفى 1930 استقر في دمشق، وحين تألف مجلس النواب السورى في 1934 كان من أعضائه، وانتخب نائبًا لرئيس المجلس، وفى 17 أغسطس 1943 انتخب رئيساً لسوريا إلى أن انقلب عليه حسنى الزعيم في 30 مارس 1949 وأرغمه على الاستقالة، فاستقر في الإسكندرية، ثم عاد إلى دمشق. أنظر، سعاد عبد الغنى محمود، شكري القوتلي ودوره السياسي في سوريا (1918- 1963)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامع عين شمس، مصر، 2016م، ص 16.

(3) أميل الغوري، صراع القومية العربية من معركة القنة إلى ثورة العراق، مطابع فتى العرب، دمشق، 195م، ص 254.

Corresponding author:

كانت هذه الأسس والمبادئ التي قامت عليها الجمهورية العربية المتحدة، والتي قدمها كل من الرئيس "جمال عبد الناصر" والرئيس "شكري القوتلي" في تاريخ واحد وهو الخامس من شباط بمجلس الأمة المصري ومجلس النواب السوري، ويمكن اعتبار مجموعة هذه الأسس بمثابة دستوري للدول الجديدة[1].

وعلى إثر ذلك جرى استفتاء شعبي عام في كل من سوريا ومصر، بصدد قيام الجمهورية العربية المتحدة ورئاسة الجمهورية فكانت نتيجته هي موافقة نحو 99.99% من أبناء الشعب المصري على الوحدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى سوريا فقد كانت نتيجة الاستفتاء فيه تقدر بـ 99.98% ، وبذلك تم إقرار الوحدة بين القطرين بعدما أقرها المجلسان المصري والسوري بالإجماع[2]

وهكذا نرى أن ثورة 23 تموز 1952 بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، لعبت دورًا فعالاً بين القوى العربية والدولية، حيث شكلت فكرة الوحدة العربية الأساس الرئيسي لعنوان اتجاهها، ومن الطبيعي أن تجتمع هذه القوى الوطنية الفاعلة في سوريا بقيادة حزب البعث الذي يروج لقضية الوحدة مع مصر والقوى الوطنية الفاعلة في مصر، لأن هناك اتجاهاً مشتركاً من حيث: مواجهة الرجعية الداخلية، وحل التناقضات الداخلية، ومواجهة الاستعمار وعملائه والكيان الصهيوني، وحل التناقضات الخارجية الرئيسية، خاصة عندما بدأت الولايات المتحدة في بناء تحالفاتها وعندما اقترح الرئيس الأمريكي "أيزنهاور"[3] مبدأ ملء الفراغ بعد فشل الغزو الثلاثي على مصر.

(1) سهير عبد ربه، تجربة الجمهورية العربية المتحدة 1958– 1961، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2015م، ص56.

(2)محمد عبد العزيز، وفيق عبد الغني، تجربة الوحدة المصرية السورية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص57.

(3) ولد 14 تشرين الأول 1890 وتوفي 28 مارس 1969، الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة من عام 1953 حتى 1961، كان قائداً عاماً في جيش الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية، وقائداً أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، وكان مسؤولاً عن التخطيط والإشراف على غزو شمال أفريقيا في عملية الشعلة في عام 1942–1943، وفي عام 1951 أصبح أول قائد أعلى لحلف الناتو، أنظر: علي محسن سرهيد، موقف الاتحاد السوفيتي من مبدأ ايزنهاور ١٩٥٧ ،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد (١٠)، العدد (١)، 2020، ص 177.

Corresponding author:

كما أدى حصار سوريا والتهديد بالغزو المسلح المفتوح إلى تعزيز الوحدة العربية في النضال ضد الإمبريالية الأمريكية، فأصبح التضامن كمصلحة ضروريًا ومنطقيًا لتطوير النضال الوطني ضد الاستعمار والإمبريالية والرجعية الداخلية، ومع تزايد الضغوط الإمبريالية ونشاط القوى الرجعية المحلية، فإن توحيد البلدين العربيين، سوريا ومصر، يعتبر إمكانية واقعية لتعزيز قدراتهما الدفاعية ومقاومة الضغوط الاقتصادية والسياسية من استفزازات وتهديدات الدول العربية والغربية .

وفي كانون الثاني 1958، جرت مفاوضات بين قيادة الجيش وقيادة حزب البعث والرئيس عبد الناصر، أسفرت عن قرار توحيد البلدين لتأسيس الجمهورية العربية المتحدة بالكامل في 1 شباط 1958.

المبحث الثاني

توتر العلاقات المصرية – السورية عقب الانفصال

بعد أن استمرت الوحدة بين مصر وسوريا لمدة ثلاث سنوات ونصف، ساهمت عدة عوامل في انهيار هذه الوحدة. ومن بين هذه العوامل، يُعتبر العامل السياسي من العوامل الرئيسية التي أدت إلى تفكك العلاقة بين البلدين، وأن ما حدث في سوريا ومصر لم يكن ليعبر عن الحقيقة فقد سعت أطراف إلى تهميش الوحدة، مع العوامل الخارجية الضاغطة التي مورست من جانب بعض القوى العربية والغربية من أجل إنهاء الوحدة[1]، إضافة إلى أن الجانب السوري لم يكن على وفاق مع جمال عبد الناصر بخصوص الخلاف مع حزب البعث حول سلطة عبد الناصر، خاصة أن جمال عبد الناصر وضع شروطه من أجل الوحدة وهى حل الأحزاب السورية السياسية[2].

(1) مايسة الجمل، النخبة السياسية في مصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م، ص. ص 46- 50.

([2]) يوسف محمد عيدان، التطورات السياسية في مصر 1970- 1981، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2004م، ص 13.

Corresponding author:

وبذلك توجه أعضاء الحزب إلى شن حملة انتقادات واحتجاجات واسعة ضد سياسات جمال عبد الناصر موضحين الأحداث الداخلية التي جرت في دولة الوحدة مثل تعطيل بعض الصحف الخاصة بحزب البعث وعدم تمويلها من جانب الحكومة[1].

يتضح من ذلك أن العلاقات المصرية السورية في ظل الوحدة أصابها فتور واضح وخاصة عندما أجرى جمال عبد الناصر حركة تنقلات واسعة داخل الجيش السوري وبخاصة الرتبة العسكرية البعثية بوصفها وسيلة لإحلال توزان داخل المؤسسة العسكرية وتضييق الخناق على البعثين، وذلك ما أثار بطبيعة الحال حفيظة بعض المسؤولين السياسيين والعسكريين السوريين على حد سواء[2]

ويمكن أن نضيف عوامل أخرى ساهمت إلى حد كبير في التعجيل بانهيار الوحدة بين سوريا ومصر، ومنها سوء معاملة الضباط السوريين الموجودين في مصر وسوء الأوضاع الاقتصادية جراء تطبيق الاجراءات والقوانين الاشتراكية التي اضرت بالاقتصاد وبالبرجوازية السورية[3]

وهناك عدة أمور أخرى أثرت على توتر العلاقات منها تعيين المشير عبد الحكيم عامر[4] حاكماً مطلقاً على سوريا بصلاحيات رئيس دولة، كما قام بتعيين خواصه في المراكز الحساسة في سوريا كالأمن والجيش والمخابرات مما همش القيادات السورية ، مع إجراء تعديل وزاري في 1961 بتعيين "عبد الحميد

([1]) أسعد الكوراني، ذكريات وخواطر مما رأيت وسمعت وفعلت، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2001م، ص320.

([2]) أندروا راثميل، الحرب الخفية في الشرق الأوسط، الصراع السرى على سوريا 1949- 1961، ترجمة: عبد الكريم محفوظ، دار سلمية للنشر، دمشق، 1997م، ص 208.

(3) محمد فوزى، حرب الثلاث سنوات 1967- 1970، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، 1983م، ص. ص 19- 20.

(4) ولد في 11 ديسمبر 1918 ، وتوفي 14 سبتمبر 1967 من مواليد سمالوط محافظة المنيا ، شارك مع الجيش المصري في حرب 48، وفى ثورة 23 يوليه 1952، وعين وزير الحربية في مصر, وأحد الضباط الاحرار وقاد الجيش المصري في حرب السويس (1956) وفى حرب اليمن (1962 - 1967) وفى حرب 1967، أنظر، رشاد كامل، حياة المشير محمد عبد الحكيم عامر، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص. 7.

Corresponding author:

السراج"[1] نائباً لرئيس الجمهورية للشئون الداخلية المصرية، وهذا يعنى تحجيم دور عبد الحميد السراج مما اضطره إلى الذهاب إلى سوريا دون مشورة أحد ودون علم القيادات المصرية مما أدى إلى زيادة حدة التوتر[2]

مما أدى إلى كثرة الاستقالات من جانب القيادات السورية من عسكريين وسياسيين اعتراضاً منهم إلى تهميشهم وانفراد السلطة المصرية باتخاذ القرارات دون اعتبار لهم.

فهاجم جمال عبد الناصر القيادات السورية في خطاباته ومكاتباته ذاكراً أن هذه الاستقالات لا تعنيه في شيء إنما راهنه على الشعب السوري أنه بجواره، وذكر أن هناك أعضاء من حزب البعث يثيرون التوتر بين مصر وسوريا لتمزيق الوحدة المصرية السورية، وأنه لن يسمح بحدوث أي مساس بالوحدة السورية المصرية[3]

لذا أشاعت هذه الحدة في التصريحات إلى مزيد من التوتر مما أدى إلى قيام بعض الضباط السوريين بحركة الانفصال، وعلى مقدمتهم المقدم "عبد الكريم النحلاوي"[4] في أيلول 1961[1].

---

(1) ولد في 1 كانون الثاني 1925 وتوفي في 24 سبتمبر 2013، تخرج من الكلية الحربية في حمص وواصل دراسته في كلية أركان الحرب في باريس وتخرج منها عام 1974، سياسي وضابط سوري تطوع للقتال في فلسطين عام 1948 عين عام 1955 رئيساً للمخابرات وترأس التحقيقات ضد الحزب القومي السوري، أثناء الوحدة شغل منصب وزير الداخلية ورئيس المكتب التنفيذي للإقليم الشمالي، نظم جهاز الشرطة والأمن في سوريا، عين نائبًا لجمال عبد الناصر، ثم استقال من هذا المنصب في 26 سبتمبر 1961، ثم لجأ إلى مصر بعد الانفصال، أنظر: سليمان مدني، سوريا في ظل الوحدة: أيام عبد الحميد سراج، دار اليوسف، مصر، 1996، ص 16.

(2) يوسف محمد عيدان،، مرجع سابق، ص 13.

(3) بشار الجعفري، السياسة الخارجية السورية 1946– 1982، دار طلاس، دمشق، 1987م، ص 129.

(4) ولد في 1 كانون الثاني 1926، درس في المدارس الحكومة الابتدائية والثانوية وتخرج منها عام 1948، قرر ينتسب إلى الكلية الحربية بسبب الظروف التي حدثت في ذلك الوقت بحرب فلسطين ونشأة دولة إسرائيل من أجل المساهمة في حرب فلسطين، تخرج من الكلية عام 1950 برتبة ملازم ثاني، ثم تدرج في المناصب حتى رتبة عقيد أركان حرب، ثم قائد ومخطط الانفصال العسكري في 1961 الذي أدى إلى انفصال سوريا عن مصر، انظر: إبراهيم محمد محمد إبراهيم، مصر وسوريا بين الوحدة الاندماجية والانفصال (١٩٥٨-١٩٦١)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ١٩٩٨، ص 72.

Corresponding author:

وذكر "النحلاوي" أن هذا الانفصال لا يعنى تفكك الوحدة السورية المصرية إنما تصحيح أوضاع هدفها إعادة الضباط السوريين في مصر إلى سوريا وترحيل الضباط المصريين من سوريا إلى مصر، وأن قيادة الجيش في سوريا تكون تحت قبضة الجيش السوري[2].

- **موقف عبد الناصر من الانفصال:**

وهنا لم يسمح جمال عبد الناصر بالانفصال عن سوريا باعتباره حاكم القطريين السوري والمصري، وحدثت مناوشات قام خلالها "جمال عبد الناصر" بالتروي وأثبت حقاً حكمته في الحفاظ على الأشقاء السوريين، وتم الاعتراف بسوريا دولة مستقلة وعادت سوريا إلى هيئة الأمم المتحدة في 13 ديسمبر 1961 ثم إلى الجامعة العربية في 28 تشرين الأول 1961[3]، لتنتهي تلك الوحدة التي استمرت بين مصر وسوريا ثلاث سنوات ونصف.

وهنا نذكر بشيء من التفصيل اتجاهات جمال عبد الناصر نحو الانفصال فبعد إعلان انفصال سوريا عن مصر، ذكر عبد الناصر في أيلول 1961 بيان رفض أن تكون الحرب الأهلية وسيلة لتحقيق الوحدة، وطلب من الشعب السوري المتمسك بالوحدة أن يعرف أن الوحدة الوطنية بداخل سوريا يجب أن تحتل المكانة الأولى، ثم تمنى النجاح للشعب السوري، وقد عد هذا الخطاب، اعترافا ضمنياً بالجمهورية العربية السورية. ولو لم يتم الإعلان عن ذلك صراحة، وقد كان سفير الجمهورية العربية المتحدة في واشنطن قد اتصل بوزارة الخارجية الأمريكية مؤكداً أن الرئيس المصري بين في بيانه الرابع المؤرخ سنة 1961م أن القاهرة لا تمانع أبداً الاعتراف بسورية[4].

([1]) سمير عبده، حدث ذات مرة في سوريا: دراسة للسياسة السورية العربية في عهدي الوحدة والانفصال 1958– 1961، دمشق، 1998م، ص 99.

([2]) خالد محمد حسين، سوريا المعاصرة 1963– 1993، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق، 1996، ص 41.

([3]) محمد أبو عزة، الانقلابات العسكرية في سوريا في عقود السبات وعدم الابصار، المنارة للطباعة والنشر، دمشق، 1998م، ص344.

([4]) أكرم الحورانى، مذكرات أكرم الحورانى، ط (4)، دار زغلول، القاهرة، 1991م، ص 136.

Corresponding author:

إن ضياع حلم الوحدة، ضمن أسوء وأصعب لحظات مرت على جمال عبدالناصر، فبعد تحرك عدد من الضباط الدمشقيين، وكان أبرزهم يعمل في مكتب عبد الحكيم عامر بسوريا، وبعد التواصل معهم رفض عبد الناصر الحلول الوسط، التي توصل إليها عامر مع قادة الانقلاب[1].

آثر عبد الناصر انفصال سوريا عن الجمهورية العربية على أن تحدث أية خسائر بشرية، ليكون 28 من أيلول 1961، آخر شمس تشرق في سماء الجمهورية العربية المتحدة[2].

على أثر قبول الرئيس جمال عبد الناصر بالواقع في سوريا، قررت دمشق تشكيل وفد من العناصر التي ساهمت بحركة الثامن والعشرين من أيلول، وذلك للدلالة على سلامة النية والصدق، وكانت القيادة العسكرية السورية قد أوفدت للمرة الأولى كلاً من العميد زهير عقيل والمقدم الجندلى إلى مصر لتصفية الأمور الإدارية، تمهيداً لاجتماع مقبل، وسبق لهذا الوفد أن ذهب وعاد دون نتيجة عملية بخصوص معالجة القضايا الإدارية، غير أنه تمكن أن يقابل الفريق جمال فيصل، الذى كان لا يزال في مصر، والذى بالعودة إلى سوريا، ثم قابل الوفد كل من أكرم ديري و عز الدين وطعمه العودة الله، وجمال الصوفي وغيرهم من السوريين الذين حاوروهم في موضوع الانفصال نقاشاً طويلاً، وقد أدلى بعضهم بما يفيد بأن كان على وشك إجراء تبديل متكامل لما كان يجرى في سوريا، ولكن حركة الثامن والعشرين من أيلول كانت سباقة[3].

ثم سافر الوفد في المرة الثانية، وكان مؤلفاً من العميد زهير عقيل والعميد محمد منصور، اللذين عينا بصورة رسمية من القيادة، والرائد فائز رفاعي، وقد تمكن هذا الوفد من مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر

([1]) سعيد الشحات، ذات يوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2016م، ص 16.

(2) محمد الشافعي ومحمد يوسف، السد العالي هرم الإرادة المصرية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2007م، ص70.

([3]) سليم بركات، الوحدة السورية المصرية، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1996م، ص 193.

Corresponding author:

في منزله في منشية البكري، وكان هناك أحاديث عتاب، وإظهار للأخطاء[1]، أما رأى الرئيس جمال عبد الناصر بصدد القضايا التي يحملها الوفد عند عودته:

- بالنسبة لوقف المناكشات الإذاعية قال الرئيس المصري جمال عبد الناصر أنه لا يتمكن من ذلك، لأن حركة الثامن والعشرين كادت تؤدى إلى وجود مشكلات وإلي انقلاب في مصر بالقاهرة ، وقد ذكر أنه في اليوم نفسه الذى قامت فيه حركة الثامن والعشرين من أيلول كادت تقوم حركة انقلابية في القاهرة، ، ولولا المعونة الإلهية لقضى الأمر، وانتهى حكم الرئيس جمال عبد الناصر في مصر، هذا ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر، وعقب عليه معتذراً عن وقف المهاترات الاذاعية، ، ولا يمكن التخلي عنها في الوقت الحالي [2].
- أما عن الاتفاق العسكري وافق على دراسة هذا الموضوع مع قيادة الجيش المصري، وقد عقد اجتماع لمعالجة في مبنى الجامعة العربية، حيث حضر أعضاء من الجيش المصري وقاموا بدراسة هذه الناحية غير أن السلطات المصرية أعلنت الوفد بأن القيادة السورية في دمشق أرسلت برقية إلي وفدها العودة فوراً من القاهرة. ثم عاد الوفد إلي سوريا بالاستناد إلي هذه البرقية الوهمية التي لم يعرف بها القياد السورية أي علم بها، وقد اتهم الجانب المصري بتزوير هذه البرقية، للتخلص من الاتفاقات العسكرية الذى شعروا بأنهم لم يكونوا مستعدين للخوض فيه. ثم عاد الوفد نفسه للمرة الثالثة إلي القاهرة لإنجاز دراسة القضايا التي تم طرحها على جمال عبد الناصر. وقد أفاد الوفد عند عودته إلي دمشق بما يلى: "لقد قابلنا الرئيس جمال عبد الناصر للمرة الأولى واقتصر الحديث حول أخطاء الوحدة. حتى أن الرائد فايز الرفاعي قال للرئيس عبد الناصر بأننا لو لم نقم بانقلاب الثامن والعشرين من أيلول إنما بعض وزرائك. ثم أفاد أعضاء الوفد بأن الرئيس عند الناصر طلب منهم الشروط

(1) مصطفى طلاس، كذلك قال الأسد، ط (8)، دار طلاس للنشر، دمشق، 1995م، ص 162.

(2) أكرم الحورانى، مرجع سابق، ص 141.

Corresponding author:

التي لا بد أن تكون القيادة في دمشق قد درستها من أجل تنفيذ المطلوب. غير أنهم طلبوا من الرئيس أن يدلى بشروطه هو أولاً، وانتهى الاجتماع بتحديد موعد آخر للالتقاء ثانيةٍ دون أن يتم بحث أي موضوع"[1].

تم اللقاء الثاني حيث قدم الرئيس جمال عبد الناصر إلى الوفد السوري شروطه الواجب تطبيقها بغية إعادة العلاقات إلي ما كانت عليه، وعد ضباط الوفد الرئيس جمال عبد الناصر بنقل هذه الشروط إلى القيادة في سوريا، لمناقشة كل فقرة من فقرات الشروط. ثم عادوا إلي دمشق وشرحوا النقاش الذى دار بينه للقيادة السورية التي قررت بدورها تأجيل البحث في هذا الموضوع إلى فرصة أخرى[2].

ومع التجهيزات للانتخابات النيابية في سوريا، ومع تقديم الكزبري استقالته، ومع تشكيل وزارة عزة النص، للإشراف على الانتخابات التي حدد موعدها بتاريخ الأول من كانون الأول [3]، مما أثار مخاوف الحكم، ودعا الحكومة والجيش للإسراع في إجراء الاستفتاء الشعبي، وللانتخابات التأسيسية النيابية ضمن الأسس التي وردت في الدستور المؤقت، ولذلك صدرت المراسيم بتقصير مهلة الاستفتاء والانتخابات، من أربعة أشهر إلي شهرين، فحدد الموعد كما أسلفنا بتاريخ الأول من كانون الأول 1961م واقتصرت المدة القانونية للترشيح على خمسة أيام[4].

وفي تاريخ الثاني والعشرين من كانون الأول عام 1961م صدرت مراسيم تشكيل الوزارة السورية، برئاسة الدكتور معروف الدواليبى[5]، حيث ألقى الرئيس جمال عبد الناصر مباشرة خطاباً بتاريخ الثاني والعشرين

([1]) أكرم الحورانى، مرجع سابق، ص. ص 14، 151.

([2]) عبد الكريم زهر الدين، مذكرات الفريق عبد الكريم زهر الدين، مذكراتي في فترة الانفصال في سوريا ما بين 28 أيلول و8 آذار، 1962م، دمشق، 1965م، ص 261.

([3]) وثائق وزارة الخارجية البريطانية FO-371-158786-0085

([4]) سليم بركات، مرجع سابق، ص 198.

(5) ولد في مدينة حلب في 29 مارس 1909، 29، أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي، ثم حصل على الليسانس في الحقوق من جامعة دمشق، ثم سافر إلى فرنسا فحصل فيها على دبلوم في الدراسات العليا في الحقوق الرومانية، وعلى الدكتوراه في الحقوق، وعلى دبلوم في الحقوق الكنسية من جامعة باريس، عين نائب حلب في مجلس النواب السوري منذ ١٩٤٧م حتى ١٩٦٣م، ووزير الاقتصاد الوطني في سنة ١٩٥٠م، ورئيس مجلس النواب في سنة ١٩٥١م،

Corresponding author:

من شباط عام 1962م، بين في الخطاب تورط مأمون الكزبري، ومعروف الدواليبى، وعبد الكريم الدندشى، وصبري العسلي، بمؤامرة مع السفارة الأمريكية لقلب نظام الحكم السوري قبل أربع سنوات سنة 1957م، كما تعرض الرئيس المصري جمال عبد الناصر في خطابه لرئيس الوزراء معروف الدواليبى، ووجه إليه الاتهامات التي تناولت العلاقة مع نورى السعيد[1] بالعراق [2].

لقد استهدف خطاب الرئيس جمال عبد الناصر وما تلاه من اعترافات عبد الكريم الدندشى إدانة أركان النظام الجديد في سوريا مأمون الكزبري، وغيره ممن وردت أسماؤهم فلم يدحضوا من اتهامات الرئيس المصري جمال عبد الناصر، ولم يعلنوا أي تكذيب لها، لقد كان باستطاعة الدندشى أن يدعى بأن اعترافات الرئيس المصري جمال عبد الناصر كانت بتأثير التعذيب، ولو فعل لما كان لبيان الرئيس جمال عبد الناصر، الأثر الكبير الذى أحدثه في الرأي العام السوري. لقد كان الهدف من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر، وما تلاه من اعترافات عبد الكريم الدندشى التمهيد لانقلاب عبد الكريم النحلاوي وضباطه عام 1962م[3].

ورئيس الوزراء ووزير الدفاع في أواخر عام ١٩٥١م، ثم وزير الدفاع الوطني في عام ١٩٥٤، ثم رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في أواخر عام ١٩٦١م، وأوائل ١٩٦٢م. أنظر: عبد القدوس أبو صالح، مذكرات الدكتور معروف الدواليبي، تحرير: محمد على الهاشمي، مكتبة العبيكان، 2005، ص7-10

(1) سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية 14 مرة، كان السعيد ولم يزل شخصية سياسية كثر الجدل حولها، ولقد اختلفت الآراء عنه، ولقد اضطر إلى الهروب مرتين من العراق بسبب انقلابات حيكت ضده، وُلد في بغداد عام 1888م، وتخرج من المدرسة الحربية في اسطنبول، خدم في الجيش العثماني، ساهم في الثورة العربية، وانضم إلى الأمير فيصل في سوريا، وبعد فشل تأسيس مملكة الأمير فيصل في سوريا، غادر إلى العراق، وساهم في تأسيس المملكة العراقية، وقُتل بعد قيام الثورة العراقية في 14 تموز 1958م، انظر: سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية 1932 – 1945م، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988م، ص ص 15، 16.

(2) أكرم الحورانى، مرجع سابق، 146.

(3) أكرم الحوراني، مرجع سابق، ص. ص 216، 161.

Corresponding author:

وفي هذا المبحث نود أن نشير إلى مقولة "محمد حسنين هيكل" الذي وصف تلك الفترة المتناقضة بالآتي: لم يكن هناك في الواقع بين الشعبين العربيين في مصر وسوريا من روابط فعلية وإيجابية لقيام الوحدة الفورية إلا شيء واحد.. هو جمال عبد الناصر وشخصيته وشعبيته[1].**المبحث الثالث**

انقلاب 28 آذار 1962 في سوريا والموقف المصري منه

- **تطورات أحداث انقلاب 28 آذار 1962م:**

اعتبر عبد الكريم النحلاوي أن انقلابه الثاني ضد حكومة معروف الدواليبى، وقام بحل البرلمان هو استكمال لانقلابه الأول الذي قام به في 28 أيلول 1961 الذى أدى إلى انفصال سوريا عن مصر، وعلى هذا الأساس أصدر أولى بيانات الانقلاب تحت رقم 26 ، بعد أن أعتقل أعضاء من الحكومة ورئيس الحكومة ، وأجبر على الاستقالة بداعي المرض ، وقد نص بلاغه رقم 26 بالآتي: إلى الشعب السوري: تعلن القيادة الثورية العليا أنها استلمت زمام الأمور في البلاد عام 1962 تحقيقاً لرغبات الشعب والحفاظ على المكاسب[2].

توجهت مدرعات الجيش نحو دمشق للاستيلاء عليها، حيث قامت الشرطة العسكرية باعتقال رئيس الجمهورية ناظم القدسي وعدد من السياسيين، الذين تم احتجازهم في سجن المزة العسكري، ومن بينهم خالد العظم وآخرون من مختلف الفعاليات السياسية والنيابية. بعد ذلك، أصدرت قيادة الجيش مجموعة من البيانات التي تنص على تولي الجيش إدارة الأمور، وإغلاق الحدود السورية، وحل المجلس النيابي، وقبول استقالة رئيس الجمهورية لأسباب صحية، بالإضافة إلى إعلان استقالة رئيس وأعضاء مجلس الوزراء، ومن عواقب الانقلاب قام قائد المنطقة الوسطى بتمرده لإجراءات النحلاوي[3]،وتمرد قائد حامية

([1]) محمد حسنين هيكل، ما الذي جرى في سوريا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1962م، ص 111.

([2]) بيير بوداغوفا، الصراع على سوريا لتدعيم الاستقلال الوطنى 1966- 1995، ترجمة: ماجد علاء الدين وأنيس المتنبي، دار المعرفة، سوريا، 1997م، ص.ص 243- 244.

([3]) أكرم الحوراني، مرجع سابق، ص. ص 201، 217.

 Corresponding author:

حلب خوفاً من انقسام الجيش ، وتم والاتفاق معهم على حل سلمى يرضي الجميع، فعقد المؤتمر في إبريل عام 1962 وقرر الآتي:

1- القضاء علي النحلاوي وجماعته ومغادرتهم البلاد.

2- تعيين قيادة عسكرية جديدة بقيادة قائد الأركان.

3- رفض رجوع الوحدة مع مصر فوراً، والموافقة على تحقيق وحدة بشرط أن يختار فيها الشعب، دون تخصيص دولة محددة.

4- العفو عن الذين قاموا بالتمرد والعصيان في كل من حلب وحمص.

5- تشكيل وتعين حكومة مدنية لا يضمن أعضائها من العسكريين[1].

وتم الافراج عن رئيس الجمهورية وعن المعتقلين الذين تم اعتقلهم علي يد النحلاوي وعاد مرة أخري الرئيس ناظم القدسي إلى رئاسة الجمهورية، وعينت حكومة رئاسية جديدة في إبريل 1962، وحضره عدد من السياسيين والعسكريين، وتم الاتفاق الي إعادة الحكم المدني وإجراء انتخابات لمجلس تأسيسي يضع للبلاد دستوراً جديداً، وتم الافراج عن ناظم القدسي ورجع إلى رئاسة الجمهورية مع بيان عن قيادة الجيش يرد إليه اعتباره ويبرر قيام الجيش بانقلاب عام 1962، وقرر إجماع القيادة العسكرية على الابتعاد عن السياسة [2].

استيقظت دمشق صباح يوم 28 آذار 1962 على وجود الجيش في شوارعها والدبابات في الساحات العامة وحول وزارة الدفاع ومبنى الإذاعة والتليفزيون وقد أغلقت، الحدود ومنع التجول في المدينة.

([1]) غسان محمد رشاد حداد، أوراق شامية من تاريخ سورية المعاصر 1946- 1966، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2007م، ص.ص 170، 177.

([2]) بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا 1918- 2000: دراسة نقدية، دار الجابية، سوريا، 2008م، ص 324.

Corresponding author:

وأوضح البيان الصادر عن القيادة أن الأسباب التي ادت الي هذه الحركة ترجع إلي ما أقدمت عليه الحكومة والمجلس النيابي من سوء استخدام للسلطة والتآمر ضدها الأمر الذي اضطرها إلي عزل المسؤولين عن الحكم وإبعاد العناصر الخائنة وإحالتها إلى القضاء، والحكومة المؤقتة تؤلف من العناصر المخلصة تحقيقاً لرغبات الشعب وأمنه واستقراره[1].

- **الانقلاب المضاد في حمص وحلب بسوريا واللاذقية:**

بعد يومين على انقلاب 28 آذار أعلنت الوحدات العسكرية في حمص وحلب ودير الزور عصياناً مسلحاً ودعت لانقلاب عسكري مضاد، وأدانت الإذاعة باسم حركة الضباط الأحرار الحركة الانفصالية ودعوا إلى إعادة توحيد للجمهورية العربية المتحدة على أسس ثابتة، وطلبوا من القاهرة سرعة إرسال المساعدات .

أما عن دور القاهرة فقد دعت إلى إبعاد سورية عن القتال وعرض وساطة بين المتخاصمين.

وفى محاولة لتفادى الوقوع في الأخطار والبلاد تم الاستدعاء عدد من الضباط الكبار المستقلين، وعلى رأسهم رئيس الأركان العامة اللواء الركن نامق كمال[2] إلي انعقاد مؤتمر في حمص للمصالحة والمحافظة على وحدة الجيش حيث حس المؤتمر بإعادة تشكيل القيادة العسكرية، ورجوع الضباط المسرحين من قبل الانفصال وعددهم 63 ضابطاً، والعفو عن العسكريين الذين شاركوا بالأحداث الأخيرة من الطرفين وسفر بعض القياديين إلي خارج سورية[3].

- **ما بعد انقلاب 28 آذار 1962م:**

([1]) غسان محمد رشاد، مرجع سابق، ص 171.

([2]) وهو ضابط كفؤ مستقل عن أي تنظيم سياسي كان أستاذاً للعديد من الدورات التي تخرجت في الكلية الحربية بعد الجلاء وعضواً في اللجنة التي رأسها العقيد عدنان المالكي لإعادة تنظيم الجيش وتعريب مصطلحاته بعد الجلاء، ويتمتع باحترام الجيش وتقديره، انظر: أكرم الحورانى، مرجع سابق، ص 221

([3]) أكرم الحورانى، مرجع سابق، ص 221.

Corresponding author:

لقد كان من المقرر أن تعقد الجامعة العربية دورة استثنائية لمجلس الدفاع العربي، بناء على المذكرة التي تقدمت بها سوريا إلي الجامعة تبلغها أن إسرائيل جادة في إقامة المنشآت اللازمة لضخ مياه نهر الأردن من بحيرة طبريا، لإيصالها إلى النقب، وقد وافق مجلس الجامعة في أثناء اجتماعه بتاريخ السادس والعشرين من شباط 1962م على دعوة المجلس المذكور إلى جلسة استثنائية تعقد في الخامس من آذار 1962م، ولكن أمين الجامعة العربية صرف النظر على عقد الاجتماع أن القرارات السابقة التي اخذها مجلس الجامعة ضد كل محاولة لتحويل نهر الأردن قد أصبحت آليه، ولا موجب لدعوة مجلس الدفاع العربي من جديد، وكان السبب الحقيقي لهذا الإلغاء هو امتناع مصر عن حضور الاجتماع بسبب الخلافات بين الحكومات العربية كما كتبت عنها الصحيفة المصرية في هذه الفترة[1].

يعتبر إلغاء اجتماع مجلس الدفاع العربي الذى كان مزمعاً عقدة قد برر للحكومة السورية أن تتجه إلي العراق لعقد اتفاقات اقتصادية وعسكرية وسياسية، وأن تهيئ لاجتماع بين رئيس الجمهورية العربية السورية ناظم القدسي وبين عبد الكريم قاسم في بلده الرطبة على الحدود السورية عام 1962م، أن ما حدث في لقاء الرطبة بين الرئيس السوري ، ونظيره العراقي عبد الكريم قاسم شكل مظاهرة لا مسوغ لها لتشكيل محور عربي زاد في حدة الخلافات بين الدول العربية.

ولا سيما أن الرئيس المصري جمال عبد الناصر اعد هذا الاجتماع ضده كما دول الخليج لم تكون مرحبة ولا الكويت والسعودية وكذلك الأردن بذلك [2].

فكان من المتوقع أن هذا الاجتماع يعكس آثاراً غير مرغوب بها على سوريا، حيث كان حزب البعث في العراق يخوض معركة فاصلة مع نظام عبد الكريم قاسم مؤيداً من قبل جمال عبد الناصر والأحزاب الأخرى في العراق، ولم كان يوجد أمل باستمرار نظام قاسم المعزول عربياً ودولياً[3].

([1]) مذكرات خال العظم، مرجع سابق، ص 3.

([2]) عبد الكريم زهر الدين، مرجع سابق، ص 214.

([3]) خالد العظم، مذكرات خالد العظم، الدار المتحدة للنشر، بيروت، 1973م، ص 281.

Corresponding author:

المبحث الرابع

الأزمة السياسة السورية

تزامنت تلك الأحداث مع ازدواجية قرار الإدارة السورية بين السياسيين والعسكريين السوريين، فالضباط في الجيش السوري ثاروا ضد القوانين التي أصدرها مجلس النواب بشأن الإصلاح الزراعي والتأميم، كما اشترطوا استقالة الحكومة واستقالة العديد من النواب، ومما ذاد عرقلة للموقف مشروع إعادة النظر في الأحكام التي صدرت بحق متآمرى عام 1956م حيث كانت الجلسة في يوم 24 آذار لآخر جلسة للحكومة والمجلس النيابي[1].

أما في جلسة السابع والعشرين من آذار فلم يتجاوز افتتاحها ورفعها أكثر من خمس دقائق عندما يتغيب حضورها مأمون الكزبري وجميع أعضاء الحكومة، وكان عدد الحضور من النواب قليلاً، فقدمت الحكومة استقالتها أمام الضغط العسكري، وفى تلك الليلة يوم الثامن والعشرين من آذار قام الجيش باعتقال صبري العسلي وناظم القدسي رئيس الجمهورية، ومعروف الدواليبى رئيس الوزراء وعدد من النواب بينهم خالد العظم[2].

وفى صباح الثامن والعشرين من آذار عام 1962م بدأت الإذاعة السورية تذيع البلاغات تحقيقاً لرغبات الشعب وحفاظاً على مكاسبه، وحل المجلس النيابي، وقدم رئيس الجمهورية ناظم القدسي استقالته إلى الشعب السوري لأسباب صحية، وكان الوفد السوري المؤلف من قادة الانفصال الثلاثة الذين زاروا الرئيس المصري جمال عبد الناصر في بيته وهم العقيد زهير عقيل والعقيد محمد منصور، والرائد فايز الرفاعي[3]، والذى اعتذروا عند لقائهم بالرئيس جمال عبد الناصر عن قيامهم بحركة الثامن والعشرين من أيلول، بعد أن دغدغ الرئيس جمال عبد الناصر عواطفهم فوراً، وقد وضح بعد أحداث الثامن والعشرين من آذار

(1) عبد الكريم زهر الدين، مرجع سابق، ص 217.

(2) خالد العظم، مرجع سابق، ص 201.

(3) عبد اللطيف البغدادي، مذكرات عبد اللطيف البغدادي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1977م، ص 206.

Corresponding author:

1962م أن مقابلة هؤلاء الضباط الثلاثة هي التي شجعتهم على انقلاب الثامن والعشرين من آذار عام 1962[1].

وبعد انقلاب الثامن والعشرين من آذار ظهر الانقسام في صفوف الجيش، وبدأت الأخبار تتوارد بأن الاضطراب الأول في حمص، وسمى بعصيان حمص الذي قام به قائد المنطقة الوسطى بدر الأعسر، وانتهى الاضطراب بعقد مؤتمر شارك فيه كافة رموز الجيش السوري في الأول من إبريل في حمص عام 1962م. وكانت من أبرز قرارات المؤتمر نقل مجموعة من الضباط كان معهم عبد الكريم النحلاوي من مواقعهم وإعادة تشكيل هيئة القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، وتعيين عبد الكريم زهر الدين قائداً للجيش، فضلاً عن المباشرة في دراسة موضوع الوحدة مع مصر، وتشكيل حكومة انتقالية، وإعادة النظر في الضباط المسرحين عام 1961م وإصدار عفو عام للذين اشتركوا في الأحداث الأخيرة[2].

كان من المفترض الرجوع للحياة الطبيعية إلى أوساط الجيش بعد موافقة القيادة على مقررات حمص، والمباشرة بتنفيذ تلك المقررات، غير أن ذلك لم يرق لمجموعة من الضباط العسكريين المتعاطفين مع القاهرة، وعلى رأسهم جاسم علوان ولؤي الأتاسي، الذين كانوا مصممين على تبديل الأوضاع بكاملها، لذلك كانوا قد انسحبوا بعد مؤتمر حمص إلى مدينة حلب وهناك استولوا على الإذاعة وأعلنوا عن قيام قيادة جديدة أطلقوا عليها اسم (قيادة الضباط الأحرار) ، وأخذوا ينشروا البيانات المختلفة التي تبين أنهم يمثلون الإقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة. كما قاموا بتوجيه النداء إلى القاهرة في مصر مطالبين بالدعم العسكري. وأجروا اتصالاً هاتفياً مع عبد الحميد غالب سفير القاهرة في بيروت للتوسط مع القاهرة بخصوص مدهم بالإمدادات العسكرية، ثم قاموا بتسليح المقاومة الشعبية واستدعاء أحد ألوية الاحتياط، وبعض من قطعات المنطقة الشرقية للتمركز في حلب ومقاومة باقي قطعات الجيش[3].

([1]) أكرم الحوراني، مرجع سابق، ص 171.

([2]) أحمد غميض، سوريا من الوحدة إلي التصحيح شهادات ونظرات، دار التوحيدي، حمص، 2000، ص 96.

([3]) عبد الكريم زهر الدين، مرجع سابق، ص 147.

Corresponding author:

كما قام المعارضون في حلب برفع علم الجمهورية العربية المتحدة، وصور الرئيس جمال عبد الناصر أمام دعم إذاعة القاهرة لهم مستثيرة النزعات، لتوسيع الشرخ بين صفوف الجيش من ناحية ، وبين الجيش والسياسيين من ناحية أخرى. ولكن الانقلاب، لأن الضباط الذين قاموا بهذا الانقلاب بالغي السذاجة عندما تصوروا أنه قد صفح عنهم، فلقد كان الدعم الإعلامي من إذاعة القاهرة واضحاً وقوياً للضباط الذين قاموا بعصيان حلب، وكانت الأحداث قد كانت رتبت لها أن تكون كالتالي: (أن يقوم ضباط الانفصال أنفسهم بالمرحلة الأولى من الانقلاب في دمشق بسوريا ، وهى حل المجلس النيابي وإقامة الحكومة، وأن تكون المرحلة الثانية منها هي الاستيلاء على الحكم، بقيادة جاسم علوان، عن طريق قيامهم بحركة أخري في حلب، ولكن الذى أفسد هذه الخطة هو مؤتمر ضباط الجيش في حمص الذى أعاد الأمور إلى ما كانت عليه). وبالتالي كان انقلابًا ليس بعيداً عن تخطيط القاهرة التي رسمت انقلاباً مزدوجاً يشير إليه الفريق لؤي الأتاسي رئيس الجمهورية العربية لا سورية بعيد انقلاب الثامن من آذار 1963 صراحة في محادثات الوحدة الثلاثية مع الرئيس جمال عبد الناصر عندما يقول: (عملية الثامن والعشرين من آذار وما قبلها في حلب كانت عملية ناجحة مئة بالمئة، وكان سبب الفشل هو التخطيط الخاطئ من الجماعة المتصلين بالسفارة لأنهم تعاونوا مع بدر الأعسر) [1].

وعلى أثر فشل انقلاب الثامن والعشرين من آذار دعا قائد الجيش عبد الكريم زهر الدين بتاريخ العاشر من إبريل 1962م قبل عودة القدسي من استقالته من رئاسة الجمهورية عدداً من القيادات السياسية والاقتصادية للاجتماع في وزارة الدفاع، جرى في الاجتماع البحث عن الحلول المقدمة للوضع السياسي بعد انقلاب الثامن والعشرين من آذار، وموضوع الوحدة مع مصر بشكل مختلف والخلاف بين سوريا ومصر [2].

(1) عبد الكريم زهر الدين، مرجع سابق، ص 171.

(2) يحيى سليمان قسام، الموسوعة السورية الحديثة، دار نوبلس للنشر والتوزيع، بيروت، 2005م ، ص 86.

Corresponding author:

وعاد ناظم القدسي إلى رئاسة الجمهورية، بعد صدور بيان عن قيادة الجيش، أعاد إليه اعتباره، وسوغ للجيش قيامه بانقلاب الثامن والعشرين من آذار، وعلى أثر عودته لرئاسة الجمهورية بتاريخ الرابع عشر من إبريل 1962م أذاع ناظم القدسي بياناً جاء فيه: (أنه سيعمل جهدة مع الحكومة الانتقالية لإرساء حياة دستورية ديمقراطية ولمباشرة العمل من أجل الوحدة مع البلاد العربية مبتدئين بمصر) [1].

- **المؤتمر العربي بشتورا في 22 أغسطس 1962م:**

بعد عودة الرئيس ناظم القدسي من استقالته كلف الدكتور بشير العظمة بتشكيل الوزارة[2]. وكان اختيار تكليف بشير العظمة رئيساً لمجلس الوزراء ليتقبل به الرئيس عبد الناصر، بغية إعادة العلاقات بين سوريا ومصر[3]. بما يرضى جمال عبد الناصر، فيكف عن حملاته على الوضع في سوريا محاولاً تهدئة الوضع السوري، مما يضمن مساندة الرئيس جمال عبد الناصر للحكومة السياسية في سوريا[4].

وبالرغم من دعوة حكومة بشير العظمة إلى تعزيز العلاقات مع مصر، لم تهدأ الحملة الإعلامية على سوريا بعد انقلاب الثامن والعشرين من آذار، وبلغت ذروتها في شهري مايو ويونيو 1962م في محاولة للمزيد من زعزعة الأوضاع في سوريا عندما اتخذ الرئيس المصري جمال عبد الناصر من اجتماعات المؤتمر الوطني للقوى الشعبية لمهاجمة هذه الأوضاع[5].

وعند تكبير حملات الرئيس جمال عبد الناصر ضد سوريا[6]. ودعم المؤيدين للوحدة مع مصر في سوريا بواسطة أجهزة المخابرات المصرية التي كان يقودها من لبنان سفير القاهرة في بيروت عبد الحميد غالب، وأمام إعلان حكومة بشير العظمة بثلاثة بيانات، عزمها على عودة الحوار مع الرئيس عبد الناصر بشأن

([1]) عبد الكريم زهر الدين، مرجع سابق، ص 192.

([2]) يحيى سليمان، مرجع سابق، ص 122.

([3]) خالد العظم، مرجع سابق، ص 112.

([4]) عبد الكريم زهر الدين، مرجع سابق،ص 314.

([5]) خالد العظم المرجع السابق، ص 161.

([6]) عبد الكريم زهر الدين، المصر السابق، ص 304.

Corresponding author:

الوحدة، حدثت مخاوف في الجيش والساسة السوريين حيث اتحدوا مع بعض من القوى مثل خالد العظم على استقالة حكومة بشير العظمة[1].

وكان وزير الداخلية السوري العقيد عزيز عبد الكريم، قد قام في مؤتمر صحفي بتاريخ الثلاثين من يوليه عام 1962م بكشف عمليات التخريب التي يعدها في لبنان السفير عبد الحميد غالب، بواسطة عملاء المخابرات المصرية بالوقائع والأرقام والأسماء. وقد كان قد اعترف بعض الذين ألقى القبض عليهم من هؤلاء العملاء، بأنهم كانوا يتلقون الأموال مباشرة من السفير عبد الحميد غالب، كما كانوا يحصلون علي الأسلحة بواسطة السفارة المصرية للتسلل بها إلى سوريا[2].

وحدت حملات الرئيس المصري جمال عبد الناصر الصفوف، ومهدت إلى محاولات خالد العظم إعادة العمل بدستور 1950م، وتشكيل حكومة دستورية، بدلاً من حكومة بشيرا لعظمة، تضم مختلف الاتجاهات وترمى إلى إعادة الاستقرار في سوريا، ومحاولة الوقوف بوجه هذا الطوفان من الهجوم الإعلامي عليها ، ومحاولات التدخل في الأوضاع الداخلية بسورية، وبعد انتهاء النظر في الشكوى السورية التي قدمتها حكومة بشير العظمة إلى مجلس الجامعة العربية قد تشكلت الحكومة [3].

تأزمت العلاقة السورية المصرية كثيراً حيث لعبت أجهزة المخابرات والإعلام في مصر دوراً فعالاً في العلاقات بين سوريا ومصر، فقد تولى عملاء المخابرات المركزية قيادة الإثارة، والتحريض والدعوة إلى العودة إلى ما قبل 1961م، وقام مصطفى أمين بإنذار رئيس وزراء سوريا بشير العظمة بأنه سيلقى مصير نورى السعيد في بغداد[4]، وجاء الإنذار رداً على بيانات بشير العظمة التي دعا إلى التفاهم مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر حول صيغة للوحدة العربية، وكان رد الحكومة السورية هو تقديم

([1]) أمين النفورى، عبد الناصر بدأ فى دمشق وانتهى في شتورة، دمشق، 1962، ص 57.

([2]) خالد العظم، مرجع سابق، ص 311.

([3]) Raleigh, J.S, the middle east in 1959, “apolitical survey”,(MiddleEastern Affairs, Jan 1960), P.,11.

([4]) صحيفة النصر العدد 3715 تاريخ 1962/7/31.

Corresponding author:

شكوى لجامعة الدول العربية متهمة مصر أنها سبب التفجيرات ومحاولات التخريب والاغتيالات في سوريا[1].

وكان مجلس الوزراء قد قرر باجتماعه في الثامن والعشرين من تموز 1962م برئاسة ناظم القدسي رئيس الجمهورية، أن تتخذ وزارة الخارجية الإجراءات اللازمة، لدعوة مجلس الجامعة العربية إلى الاجتماع بسرعة للنظر في الموقف الناجم عن الأقوال والأفعال التي تقوم بها مصر، ويدفع إليها الرئيس جمال عبد الناصر تجاه سوريا، والتي تشكل اعتداء صريحاً على سيادة الجمهورية العربية السورية وكرامة الشعب السوري، فاستدعت وزارة الخارجية ممثل الجامعة العربية في دمشق، وطلبت منه أن ينقل للأمين العام عبد الخالق حسونة الذى كان موجوداً بلبنان طلب الحكومة إلى عقد اجتماع بالجامعة العربية للنظر الي الشكوى السورية[2].

وحست جامعة الدول العربية على ضرورة انعقاد اجتماع لمجلس الجامعة خلال عشرة أيام من تلقى الأمانة العامة مثل هذا الطلب من إحدى الحكومات العربية، ولكن عبد الخالق حسونه أرجأ تعيين انعقاد المجلس إلى تاريخ الثاني والعشرين من أغسطس، وجعله في مدينة شتورا الواقعة على الحدود بين سوريا ولبنان. وكان اختيار مصر مدينة شتورا مكاناً للانعقاد لأن حكومة فؤاد شهاب اللبنانية كانت موالية لعبد الناصر، كما كان الشارع الإسلامي مهووساً بجمال عبد الناصر، وبالجمهورية العربية المتحدة، باعتبارها تشكل تكتلاً إسلامياً كبيراً في مواجهة النظام الطائفي في لبنان، ولكن الذى حدث ان اختيار مدينة شتورا مقراً لاجتماع المجلس جاء بعكس ما كان يرجوه الرئيس المصري ، واستنفرت دمشق هيئاتها الحكومية

(1) أمين النفورى، مرجع سابق، ص 59.

(2) عبد الكريم زهر الدين، مرجع سابق، ص 31.

Corresponding author:

السياسية والفكرية ونقاباتها التي زحفت إلى شتورا تأييداً للشكوى السورية، كما تولى العديد من الصحف اللبنانية نشر بيانات الوفد السوري التي القيت في الاجتماعات وتأييدها[1].

وكان الوفد السورى مؤلفاً من أسعد محاسن، وخليل كلاس كنائبين لرئيس الوفد، وعضوية السفير أديب الداوودي، وبعض المستشارين بالخارجية ، بجانب بعثة من المحامين برئاسة مكرم القوتلي مع عدد كبير من الصحفيين والمحررين ومندوبي الإذاعة والتليفزيون[2].

أما الوفد المصري فكان برئاسة الضابطين أكرم الديري وجادو عز الدين الوزيرين السوريين في عهد الوحدة، وعضوية سفير مصر في لبنان عبد الحميد غالب، وتوفيق حسن مدير إذاعة حلب الملاحق من القضاء السوري، والضابط السوري طلعت صدقي رجل المخابرات المعروف، ومحمد قنديل المستشار بوزارة الخارجية، وعدد من الصحفيين الذين يمثلون كافة دوائر الإعلام والصحف المصرية[3].

كان قد اختير أمين النفوري وخليل كلاس عضوين في الوفد السوري، اختياراً صائبا نظراً لما يتمتعان به من مقدرة وكفاءة وإطلاع على أدق التفاصيل في أجهزة النظام المصري، وما بين شد وجذب واختلافات حدثت بين الوفدين المصري والسوري وعدم السيطرة من جانب القائمين على المؤتمر، مما دعا الرئيس جمال عبد الناصر إلى مفاجأة المؤتمرين بإعلان انسحاب مصر من الجامعة العربية ليكون سبيلاً لسحب

([1]) تخلف العراق عن الحضور بسبب مقاطعته حضور جلسات الجامعة العربية منذ بروز خلافه مع الكويت. وقد مثل الأمانة العامة للجامعة السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام والدكتور سيد نوفل الأمين العام المساعد. وشاركت الوفود التالية في المؤتمر: السعودية، ممثلة بالسفير طاهر رضوان المندوب الدائم في الجامعة، والسفير سعود الدغيثر. لبنان ممثلة بالسيد فؤاد عمون أمين عام وزارة الخارجية. الأردن ممثلة بالسيد سعد جمعة سفير الأردن فى دمشق. الجزائر ممثلة بالسيد أحمد توفيق المدني المندوب الدائم لدى الجامعة العربية. تونس ممثلة بالدكتور عمر أبو ستة السفير في لبنان. اليمن ممثلة بالسيد على المؤيد المندوب الدائم، خالد العظم، مرجع سابق، ص 219.

([2]) خالد العظم، مرجع سابق ، ص 301.

([3]) أكرم الحوراني، مرجع سابق، ص 211.

Corresponding author:

الوفد المصري من هذه الفوضة، وهكذا أسدل الستار على اجتماع شتورا دون أن يتخذ مجلس الجامعة قراراً بعوده مصر للجامعة، وشجب العبارات النابية التي تبادلها الطرفان والدعوة إلي التضامن العربي[1].

لم تؤد الشكوى السورية إلى أي أثر إيجابي على حكومة القاهرة، بل كان تأثيراً مؤتمر شتورا معكوساً إذ زاد في تأزم العلاقات بين سوريا ومصر التي كانت تخشى انعكاسات الأوضاع في سوريا على حكومة القاهرة، أما الدول العربية التي اشتركت في المؤتمر في آب 1962م، فلم تنذر ولم تعد، ولكنها كانت شامته بالنظامين السوري والمصري معاً، ولا سيما وأن معظمها (السعودية والأردن كانت ضد توجهات الرئيس جمال عبد الناصر)[2] كزعيم للأمة العربية وخاصة الشعبية التي اصطفت خلفه.

كان الناصريون يعارضون الانتخابات المزمع إجراؤها في شهر تموز 1963م لأن الرئيس المصري جمال عبد الناصر كان يبذل كل ما يستطيع لإسقاط حكومة خالد العظم قبل أن تجرى هذه الانتخابات التي يمكن أن تقيم وضع مستقر في سوريا. وكانت المخابرات المصرية في سوريا قد نشطت نشاطاً محموماً، مع اقتراب موعد ذكرى الوحدة بتاريخ الثالث والعشرين من شباط 1963م لدعم العودة إلى ما قبل 1962م، وتزامن هذا النشاط بل ترافق مع نشاط الإخوان المسلمين، فوقعت بعض الاشتباكات في مدينة

([1]) في اختتام مجلس الجامعة العربية الذى عقد في شتورا صدر قرار باسم مجلس جامعة الدول العربية تضمن: (في الساعة الواحدة والنصف من صباح الجمعة الثلاثين من أغسطس 1962، للنظر في جلسته المنعقدة مساء يوم الثلاثين من أغسطس عام 1962، للنظر في دعوى الجمهورية العربية السورية، والمبلغة من دول الأعضاء، يقرر ما يلى:

1-عملاً بأعمال ميثاق الجامعة لا يستطيع المجلس النظر في الشوى المذكورة بسبب تغيب وفد الجمهورية العربية المتحدة.

2-تظل الدورة الاستثنائية مفتوحة على أن يعقد الاجتماع في أقرب وقت ممكن.

3-تبذل الدول الأعضاء المساعي اللازمة لدعم كيان الجامعة واحترام ميثاقها ولم شملها كفالة لاستمرار نهوضها برسالتها، انظر: عبد الكريم زهر الدين، مرجع سابق، ص 316.

([2])Telegram from the Embassy in the United Arab republic to the department of state, Cairo, October 21, 1963.

Corresponding author:

حلب، ولا سيما أن سوريا أصبحت محاصرة بعد الانقلاب في العراق من نظام الرئيس المصري جمال عبد الناصر ومن النظام الجديد الاخر في العراق[1].

خاتمة

أدى انقلاب 28 أيلول 1961 الذي حدث في سوريا إلى تفكك الجمهورية العربية المتحدة، وإعادة تأسيس الجمهورية السورية المستقلة، حيث كانت السلطة بأكملها في يد الجيش في ذلك الوقت ، إلا أن الجيش اختار عدم تسيير أمور البلاد بشكل مباشر، وبدلاً من ذلك أوكل للسياسيين من الأحزاب السياسية التقليدية في عهد الجمهورية السورية مهمة تشكيل الحكومة الانفصالية. وكانت الدولة التي تم استعادتها وقتها تعتبر استمراراً للجمهورية السورية، ولكن بسبب تأثير الناصريين والقوميين العرب جرى اعتماد اسم جديد وأصبحت الجمهورية العربية السورية. كان النظام المستعاد ضعيفا وفوضوياً بشكل كبير كما أثرت صراعات الجيش الداخلية على سياسة الحكومة بها . وكان للسياسيين المحافظون دور على الاتصال بشكل متزايد مع الجيش الأكثر تطرفاً، الذي تمكن في نهاية المطاف من إبعاد النظام القديم خلال انقلاب 8 آذار 1962م.

(1) صحيفة النصر العدد 3722 تاريخ 1963/2/23.

Corresponding author:

قائمة المصادر:

1) إبراهيم جلال أحمد انفصال سوريا عن الجمهورية المتحدة عام 1961 في ضوء وثائق الخارجية البريطانية، الروزنامة الحولية المصرية للوثائق، عدد (8)، 2010.
2) إبراهيم محمد محمد إبراهيم، مصر وسوريا بين الوحدة الاندماجية والانفصال (١٩٥٨-١٩٦١)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ١٩٩٨.
3) أحمد غميض، سوريا من الوحدة إلي التصحيح شهادات ونظرات، دار التوحيدي، حمص، 2000.
4) أسعد الكوراني، ذكريات وخواطر مما رأيت وسمعت وفعلت، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2001م.
5) أكرم الحوراني، مذكرات أكرم الحورانى، ط (4)، دار زغلول، القاهرة، 1991م.
6) أميل الغوري، صراع القومية العربية من معركة القنة إلى ثورة العراق، مطابع فتى العرب، دمشق، 195م.
7) أمين النفورى، عبد الناصر بدأ فى دمشق وانتهى في شتورة، دمشق، 1962.
8) أندروا راثميل، الحرب الخفية في الشرق الأوسط، الصراع السرى على سوريا 1949- 1961، ترجمة: عبد الكريم محفوظ، دار سلمية للنشر، دمشق، 1997م.
9) بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر: نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000م.
10) بشار الجعفري، السياسة الخارجية السورية 1946- 1982، دار طلاس، دمشق، 1987م.
11) بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا 1918- 2000: دراسة نقدية، دار الجابية، سوريا، 2008م.
12) بيير بوداغوفا، الصراع على سوريا لتدعيم الاستقلال الوطنى 1966- 1995، ترجمة: ماجد علاء الدين وأنيس المتنبي، دار المعرفة، سوريا، 1997م.
13) خالد العظم، مذكرات خالد العظم، الدار المتحدة للنشر، بيروت، 1973م.
14) خالد محمد حسين، سوريا المعاصرة 1963- 1993، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق، 1996.
15) رشاد كامل، حياة المشير محمد عبد الحكيم عامر، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
16) سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية 1932 – 1945م، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988م.
17) سعاد عبد الغنى محمود، شكري القوتلي ودوره السياسي في سوريا (1918- 1963)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامع عين شمس، مصر، 2016م.
18) سعيد الشحات، ذات يوم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2016م.
19) سليم بركات، الوحدة السورية المصرية، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1996م.
20) سليمان مدني، سوريا في ظل الوحدة: أيام عبد الحميد سراج، دار اليوسف، مصر، 1996.
21) سمير عبده، حدث ذات مرة في سوريا: دراسة للسياسة السورية العربية في عهدي الوحدة والانفصال 1958- 1961، دمشق، 1998م.

Corresponding author:

22) سهير عبد ربه، تجربة الجمهورية العربية المتحدة 1958– 1961، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2015م.

23) شيماء خطاب، الموقف السوفيتي من الوحدة المصرية– السورية 1958– 1961، مجلة بحوث، مجلد (1)، عدد (9)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2021م.

24) عبد القدوس أبو صالح، مذكرات الدكتور معروف الدواليبي، تحرير: محمد على الهاشمي، مكتبة العبيكان، 2005.

25) عبد الكريم زهر الدين، مذكرات الفريق عبد الكريم زهر الدين، مذكراتي في فترة الانفصال في سوريا ما بين 28 أيلول و8 آذار، 1962م، دمشق، 1965م.

26) عبد اللطيف البغدادي، مذكرات عبد اللطيف البغدادي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1977م.

27) عبد الوهاب الكيال وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974م.

28) علي محسن سرهيد، موقف الاتحاد السوفيتي من مبدأ ايزنهاور ١٩٥٧، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد (١٠)، العدد (١)، 2020.

29) غسان محمد رشاد حداد، أوراق شامية من تاريخ سورية المعاصر 1946– 1966، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2007م.

30) فايزة محمد خطاب، الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق أبريل عام 1963، مجلة البحث العلمي في الآداب، عدد (20)، جزء (8)، وحدة النشر العلمي، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، القاهرة، مصر، 2019م.

31) مايسة الجمل، النخبة السياسية في مصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م.

32) محمد أبو عزة، الانقلابات العسكرية في سوريا في عقود السبات وعدم الابصار، المنارة للطباعة والنشر، دمشق، 1998م.

33) محمد الشافعي ومحمد يوسف، السد العالي هرم الإرادة المصرية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2007م.

34) محمد حسنين هيكل، ما الذي جرى في سوريا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1962م.

35) محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1988م.

36) محمد عبد العزيز، وفيق عبد الغني، تجربة الوحدة المصرية السورية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

37) محمد فوزى، حرب الثلاث سنوات 1967– 1970، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، 1983م.

38) مصطفى طلاس، كذلك قال الأسد، ط (8)، دار طلاس للنشر، دمشق، 1995م.

39) ميلوم ميسوم ومعمر شعشوع، التجارب الوحدوية في الوطن العربي المعاصر: تجربة الجمهورية العربية المتحدة أنموذجًا (1958– 1961م)، مجلة وافد للبحوث والدراسات، مجلد (8)، عدد (1)، جامعة غرادية، الجزائر، 2023م.

40) يحيى سليمان قسام، الموسوعة السورية الحديثة، دار نوبلس للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2005م.

41) يوسف محمد عيدان، التطورات السياسية في مصر 1970– 1981، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2004م.

Reference

Corresponding author:

42) Raleigh, J.S, the middle east in 1959, “apolitical survey”,(MiddleEastern Affairs, Jan 1960).

43) Telegram from the Embassy in the United Arab republic to the department of state, Cairo, October 21, 1963.

Reference

1) Abdul Karim Zahr Al-Din, Memoirs of Major General Abdul Karim Zahr Al-Din, My Memoirs During the Separation Period in Syria Between September 28 and March 8, 1962, Damascus, 1965.
2) Abdul Latif Al-Baghdadi, Memoirs of Abdul Latif Al-Baghdadi, Modern Egyptian Office, Cairo, 1977.
3) Abdul Quddous Abu Saleh, Memoirs of Dr. Ma'ruf Al-Dawalibi, Edited by: Mohamed Ali Al-Hashimi, Al-Obeikan Library, 2005.
4) Abdul Wahab Al-Kayyali and Kamel Al-Zuhairi, The Political Encyclopedia, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1974.
5) Ahmed Ghamid, Syria from Unity to Correction: Testimonies and Perspectives, Dar Al-Tawhidi, Homs, 2000.
6) Akram Al-Hourani, Memoirs of Akram Al-Hourani, 4th edition, Dar Zghoul, Cairo, 1991.
7) Ali Mohsen Sarheed, The Soviet Union's Position on the Eisenhower Doctrine 1957, Babel Center for Human Studies Journal, Vol. (10), No. (1), 2020.
8) Amin Al-Nafouri, Nasser Started in Damascus and Ended in Chtoura, Damascus, 1962.
9) Andrew Rathmell, The Hidden War in the Middle East: The Secret Struggle for Syria 1949-1961, Translated by Abdul Karim Mahfouz, Salmiya Publishing House, Damascus, 1997.
10) As'ad Al-Kourani, Memories and Thoughts from What I Saw, Heard, and Did, Riyad Al-Rayyes for Books and Publishing, Beirut, 2001.
11) Bashar Al-Jaafari, Syrian Foreign Policy 1946-1982, Dar Talas, Damascus, 1987.
12) Bashir Zain Al-Abidin, The Army and Politics in Syria 1918-2000: A Critical Study, Dar Al-Jabia, Syria, 2008.
13) Beber Budagova, The Struggle for Syria to Support National Independence 1966-1995, Translated by Majid Al-Adin and Anis Al-Mutanabbi, Dar Al-Ma'rifah, Syria, 1997.
14) Buthaina Abdul Rahman Al-Takriti, Gamal Abdel Nasser: The Rise and Development of Nasserite Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2000.
15) Emil Al-Ghouri, The Struggle of Arab Nationalism from the Battle of Quna to the Iraqi Revolution, Fata Al-Arab Press, Damascus, 195.
16) Faiza Mohammed Khattab, The Tripartite Unity between Egypt, Syria, and Iraq in April 1963, Scientific Research Journal in Arts, No. (20), Part (8), Scientific Publishing Unit, College of Girls for Arts, Sciences, and Education, Cairo, Egypt, 2019.

 Corresponding author:

17)Ghassan Mohammed Rashad Haddad, Shami Papers from the Contemporary History of Syria 1946-1966, Madbouli Library, Cairo, Egypt, 2007.
18)Ibrahim Jalal Ahmed, The Separation of Syria from the United Arab Republic in 1961 in Light of British Foreign Documents, Egyptian Annual Calendar of Documents, No. (8), 2010.
19)Ibrahim Mohamed Mohamed Ibrahim, Egypt and Syria between Integrative Unity and Separation (1958-1961), Unpublished Doctoral Thesis, Girls College, Ain Shams University, Cairo, Egypt, 1998.
20)Khalid Al-Azm, Memoirs of Khalid Al-Azm, United Publishing House, Beirut, 1973.
21)Khalid Mohamed Hussein, Contemporary Syria 1963-1993, Dar Kanaan for Studies and Publishing, Damascus, 1996.
22)Maisa Al-Jamal, The Political Elite in Egypt, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1998.
23)Milom Meisum and Moammar Sha'shou, Unification Experiences in Contemporary Arab World: The United Arab Republic Experience as a Model (1958-1961), Wafed Journal for Research and Studies, Vol. (8), No. (1), University of Gradiya, Algeria, 2023.
24)Mohammed Abdel Aziz, Wafiq Abdel Ghani, The Experience of Egyptian-Syrian Unity, National Publishing House, Cairo.
25)Mohammed Abu Izzah, Military Coups in Syria in Decades of Dormancy and Blindness, Al-Manara for Printing and Publishing, Damascus, 1998.
26)Mohammed Al-Shafie and Mohammed Youssef, The High Dam: The Pyramid of Egyptian Will, General Authority for Cultural Palaces, Cairo, 2007.
27)Mohammed Fawzi, The Three-Year War 1967-1970, Unity House for Printing and Publishing, Beirut, 1983.
28)Mohammed Hassanein Heikal, What Happened in Syria, National Publishing House, Cairo, Egypt, 1962.
29)Mohammed Hassanein Heikal, Years of Turmoil, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, Egypt, 1988.
30)Mustafa Tlas, Thus Spoke Assad, 8th ed., Tlas Publishing House, Damascus, 1995.
31)Raleigh, J.S, the middle east in 1959, “apolitical survey”,(MiddleEastern Affairs, Jan 1960).
32)Rashad Kamel, The Life of Marshal Mohamed Abdel Hakim Amer, Dar Al-Khayal for Printing, Publishing, and Distribution, 2001.
33)Said Al-Shahat, One Day, Egyptian General Book Organization, Cairo, Egypt, 2016.
34)Salim Barakat, The Syrian-Egyptian Unity, Al-Ittihad Press, Damascus, 1996.
35)Samir Abdo, Once Upon a Time in Syria: A Study of Syrian Arab Politics During the Unity and Separation Eras 1958-1961, Damascus, 1998.
36)Shaimaa Khattab, The Soviet Position on the Egyptian-Syrian Unity 1958-1961, Research Journal, Volume (1), Issue (9), College of Girls for Arts, Sciences, and Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt, 2021.

 Corresponding author:

37)Suad Abdel Ghani Mahmoud, Shukri Al-Quwatli and His Political Role in Syria (1918-1963), Unpublished Doctoral Thesis, College of Girls for Arts, Sciences, and Education, Ain Shams University, Egypt, 2016.
38)Suad Raouf Sher Mohamed, Nuri Al-Said and His Role in Iraqi Politics 1932 – 1945, Al-Yaqtha Arab Library, Baghdad, 1988.
39)Suhair Abdel Rabbo, The Experience of the United Arab Republic 1958-1961, Unpublished Master's Thesis, College of Humanities and Social Sciences, Mohammed Khider University, Algeria, 2015.
40)Suleiman Madani, Syria Under Unity: The Days of Abdul Hamid Siraj, Dar Al-Yusuf, Egypt, 1996.
41)Telegram from the Embassy in the United Arab republic to the department of state, Cairo, October 21, 1963.
42)Yahya Suleiman Qassam, The Modern Syrian Encyclopedia, Nobles Publishing and Distribution House, Beirut, First Edition, 2005.
41) Youssef Mohammed Aidan, Political Developments in Egypt 1970-1981, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Mosul, 2004.

 Corresponding author: